

يرسم الأجسام المشوهة، والإنسان له رأسان، وله سيقان مكسورة والعين الواحدة والأذن الواحدة والأنفان الثلاثة.

وبدأ الخلاف شديداً بينهما، هي تحب الحياة الأرستقراطية. .
فقد ملّت الرقص، والحركة العنيفة على المسرح، وضافت بالتنقل من مكان إلى مكان، وأرادت الاستقرار التام، وهو يضيق بالاستقرار وبالارستقراطية، ويكره بأن يشعر لحظة بأنه زوج وأنه أب. .

وفي سنة ١٩٣١ صادف فتاة في السابعة عشرة طويلة شقراء سويسرية اسمها ماري تريز رياضية. هي الكمال في الخطوط والألوان والصحة والعافية. هي تمثال لا يهم أن يتكلم ولا أن يتألم. مرحلة تافهة على استعداد لأن تكون أماً ألف مرة. . أحبها. عاشت وظهر المرح في حياته ولوحاته. لم يشأ أن يقدمها لأصدقائه. فكانت كنزه الدفين.

وطلّق أولجا في سنة ١٩٣٥ بعد أن عاشت معه ١٧ عاماً.
وليس أسهل من قطع العلاقة بعد الزواج الطويل. فيكون الخلاف قد تأكّد. والاحتمال قد ضعف. والحياة هانت. ويكون الفنان الذي تقدمت به السن أقل استعداداً للتضحية بأي شيء وبأية لحظة، لأن الوقت الباقي له في الحياة قليل، وهو لا يريد أن يفسده أو يضحّي به، مهما كانت الأسباب. ولا شيء يجعل امرأة تهرب، إلا امرأة أخرى أصغر منها وأجمل.